

التعليق على تفسير ابن سعدي (٠٩٠) (سورة المجادلة الآيات) ٨ - ١٠

محمد الشرافي

وبسنانه ان الذين يجادلون الله ورسوله ما معنى الاية طيب هل اي معصية تعتبر محادة قال خصوصا في الامور الفظيعة لكنها تختلف تختلف عظما اسامي قوله سبحانه كتبوا كما كتبوا الذين من قبلهم - 00:00:00

مثلنا اللي قبلهم يعني من يعني الامم السابقة قوم نوحها هو دعاء طه ولا ولا في امة محمد صلى الله عليه وسلم نعم صحيح طيب قولوا سبحانه وذكر يا يوم يبعثهم الله جميما - 00:00:47

فيينهم بما عملوا هل هل المراد الكفار ام حتى المؤمنين يشمل فالله عز وجل ينجيهم جميعا لما عملوا والله على كل شيء شهيد عندك هل من اسماء الله الشهيد الجواب؟ نعم - 00:01:21

جايين نسمع طيب شابع قوله سبحانه الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ترى هنا هل معناها رؤية العين ام رؤية القلب؟ يعني العلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:01:47

اذا الرؤية العلمية علمية ويكون من نجوى ثلاثة وش معنى النجوى نجوا المحادثة اي محادثة هو اللي سرية يعني بين اثنين وبين ثلاثة وبين اربعة الراتب الا هو معهم اينما كانوا - 00:02:19

من مراد بها لا هالمراد معيه العلم ام ان الله معهم بذاته الله فوق السماء بائن من خلقه ومسؤول على عرشه. اذا المعيية هنا معيية العلم طيب ماذا قال الامام احمد رحمة الله في هذا - 00:02:51

احسنط طيب بعض اهل البدع استدل بهذه الاية ونحوها على انه ليس فوقكم نزد عليه ومع زود اعطنا ادلة اذا نقول عندنا ادلة تثبت علو الله واستواء الله ومعيية الله - 00:03:24

والجمع بينها هكذا ان الله عز وجل عال على خلقه مستوى على عرشه لكن معهم بعلمه وسمعه وبصره واحاطته طيب هزال معيية الله تنقسم الى قسمين طيب ما مقتضى العامة منظر خاصة - 00:04:02

يعني ما معنى الله مع الخلق تدبیره طيب والمعنية الخاصة لا تحزن الله معنا الدفاع عنهم تمام طيب هل هل المعيية العامة تدخل في الخاصة وللحاصة تدخل في العامة ص - 00:04:32

اذا نقول الله معنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا بعلمه وبصره وحارته وتدوس راسه وتأييده بعكس العامة وهو معهم اينما كانوا هذى لا تقتضي - 00:05:06

بل خاصة اذا تدخل في العامة نفس اليوم باسم الله الرحمن الرحيم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:05:22

شيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى تم يعودون لما نهوا عنه. ويتناجرون اثم والعدوان ومعصية الرسول. واذا جاءوك حيوك بما لم - 00:05:48

به الله ويقولون فيه انفسهم لولا يعذبنا الله بما اقول حسبهم جهنم يصلونها فيئس المصير. يا يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم. اذا تنجيتم فلا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول. وتناجوا بالبر والتقوى - 00:06:19

واتقوا الله الذي اليه تحشرون. انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا ان الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون احسنتم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:06:59

اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى الم تر ان الذين نهوا عن النجوى الم تر يعني اما رأيت والرؤيا هنا رؤية علمية. رؤية علمية. يعني

اما رأيت ايها الرسول الى اولئك الذين - 00:07:35

نهوا عن النجوى بنوه عن المحادثة السرية ثم مع ذلك يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول يتحادثون بينهم بالاثم والعدوان. الاثم يعني المعصية والعدوان التعدي على الغير - 00:07:59

وهاتان الكلمتان ان افردتا دخلت احداهما في الاخرى وان جمعتنا صار لكل منها معنى مثل اسلام والايمان ومثل البر والتقوى طيب فهنا الاثم يعني الذنب القاصر. يعني الذنب الذي يفعله الانسان والعدوان ما يتعدى الاخير من الاعتداء - 00:08:26

اهؤلاء يتأنجون بهذا وبهذا وخالف العلماء فيهم هل هم اليهود؟ ام المنافقون ام يشمل الصنفين وهذا اعم ان هذا ايش من الصنفين فاليهود نهوا النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم - 00:08:53

وكذلك منافقون منهيون عن هذا ومع ذلك هم مستمرون وقول سبحانه واذا جاءوك يعني ايها الرسول حضروا عندك حيوك بما لم يحييك به الله تحية يعني السلام. سلمو عليك بما يحييك به الله. وتحية الله عز وجل هي السلام - 00:09:11

اما اليهود فكانوا يقولون السلام السام السام ما قد جاء في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا السلام عليك يا محمد - 00:09:38

فالنبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم قال وعليكم اما عائشة رضي الله عنها وكانت من وراء الستر وكان في بيتها فقالت وعليكم السلام واللعنة فغضبت رضي الله عنها لانهم كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:57

انهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وخبرها ان الله عز وجل لا يحب الفحش قلت يا رسول الله اما سمعت ما قالوا؟ قال ردت عليه. قلت عليكم وهذا من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

وعليه اذا سلم علينا اهل الكتاب اهل الكتاب فإن تيقنا انهم قالوا السلام عليكم قددنا عليكم بالسلام لقول الله تعالى اذا حببتم بتحية فحيوا بحسن منه او او ردوها لكن هم انما نرد عليهم بما سلمو علينا. قال السلام عليكم قلنا وعليكم السلام - 00:10:34

قد السلام عليكم ورحمة الله نقول وعليكم السلام ورحمة الله ان قالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نرد عليهم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الدليل الاية اية النساء اذا حببتم بتحية حيوا بحسن منها او او ردوها - 00:11:03

طيب وان تيقنا انهم قالوا السلام عليكم فانقلوا عليكم فان ترددنا هل قالوا السلام عليكم؟ او قالوا السلام عليكم ماذا نقول قلوها عليكم ان قال السلام عليكم فهي لهم وان قالوا - 00:11:25

السام ما هي كذلك فين قالوا كلمة غيرها يعني قالوا مثلا صباح الخير مساء الخير قالوا بلغتهم ها نقول مثلها هايطي الهایطي قل هاي تحية مثلها طيب لكن هل نبدأهم بالسلام - 00:11:47

فراولة الجواب لا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام طيب فان خفنا منهم او لم يخاف الانسان منهم لكن مقتضى مثلا عمل يكون مدير هو المدير يدخل على مديره - 00:12:13

او على زملائه في العمل من ليسوا مسلمين وكان يحتاجا فماذا يفعل؟ لو دخل يعني قد تكون مشكلة ما يظرونه لكن ما ينفعنا يعني تكون معاملاته غير اه غير مناسبة - 00:12:36

فنقول ابدأهم بغير السلام عليكم المنهي عن ان تقول تبتد السلام عليه لكن تقول كيف الحال صباح الخير مساء الخير مثل لغات كلها. لكن الممنوع ما هو؟ السلام. السلام عليكم - 00:12:56

بل هم بدأونا نرد عليهم ونحن ما نبدأهم بالسلام بعیننا قال الله تعالى ويقولون في افسفهم لولا يعذبنا الله بما نقول يعني يقولون نحن نسلم على محمد بهذا السب والشتائم - 00:13:16

والله ما عاقبنا كأنهم يقولون لو كان نبيا حقا لعاقبنا الله ونقول لهم الله يمهل ولا يهمل الله عز وجل صبور حليم قال سبحانه حسبيهم جهنم يصدونها بغير المصير يعني ان استمروا على ما هم عليه فجهنم تكفيهم عقابا وعداها ونكالا - 00:13:37

جهنم وبغير المصير يعني قبح المال والمرجع قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول هذا الله عز وجل ينهى المؤمنين بعد ان بين حال المنافقين واليهود نهى المؤمنين عن التناجي بالاثم والعدوان - 00:14:07

وهل يمكن ان يأتي اللاثم والعدوان من المؤمنين الجواب هنا من يعصي انه من يتعدى لكن هل هذا كفر قل لا الله عز وجل ناداهم باسم الايمان فدل على انه يجتمع - 00:14:35

ام ايمان ومعصية بل يجتمع كفر وايمان وشرك وايمان ونفاق وايمان بحيث لا يكون النفاق ولا الشرك ولا الكفر الاكبر كن دون ذلك خلافا للخوارج والمعتزلة فانهم يقولون لو يجتمعون - 00:14:52

يا ايمان يا كفر طيب قال سبحانه فلا تناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى بالبر يعني العمل الصالح والتقوى ترك العمل السيء وهذه الكلمات ايضا مثل ما قلنا في الاثم والعدوان - 00:15:14

البر لو افترقت البر والتقوى قلنا كونوا بارين يشمل فعل الطاعة وترك المعصية المعصية. كونوا متقيين يشمل فعل الطاعة وترك المعصية لو قلنا عليكم بالبر والتقوى. فنقول يحمل البر على فعل الخير والتقوى على ترك - 00:15:37

الشر واتقوا الله الذي ليه تحشرون؟ يعني اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية فانكم محسورون اليه وسوف ينتبهم مما تعملون وذلك يوم القيمة ثم بين الله عز وجل لما نهى عن النجوى - 00:15:58

قال انما النجوى من الشيطان. يعني الذي يسببها الشيطان ليحزن الذين امنوا ليحزن الذين امنوا ان يوقع في قلوبهم الحزن والكآبة ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم سيئة. وهذا تطمئن من الله عز وجل لاهل الايمان. انهم لن ان الشيطان مهمما كاد لهم - 00:16:18

فانه لا يضرهم لأن الامر بيد الله عز وجل من قبل ومن بعد. وليس بضارهم شيئا وقولوا سبحانه انما النجوى من الشيطان هل المراد نجوى المنافقين واليهود ام حتى نجوى المؤمنين - 00:16:43

الجواب اما اليهود والمنافقين فواضح ادم نجو المؤمنين يقول ان كانت ها؟ اذا كان بالشر بالشر. فنعم طب هو بالخير يمكن ايضا كيف ذلك نقول اذا كانوا ثلاثة فتناجي اثنان حتى لو بالخير - 00:17:04

لا تفعل الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا تنج اثنان دون الاخر حتى تختلط الناس من اجل ان ذلك يحزنه يوقع في قلبه الحزن طب كيف يوقع الهز في قلبه - 00:17:28

وقد يخاف لو كان مثلا في البر او في في مكان يمكن ان يوقع به الشر ما احد يراه. لا احد يراه. يخاف منهم طيب ولو كان عند الناس اذا كان خير - 00:17:50

قال حتى تختلط بالنص وقل لا بأس بشرط ان لا يحزنه فكانوا حتى مع الناس هي تناجي احزنه نقول ما ما يجوز فان كان لا يحزنه ونقول الحكم يدرم علته - 00:18:09

فاما زالت العلة الحكم ينتفي مثل ايش؟ كيف يمكن يكون تناجي ولا يحزنه مثل ان يكون يحفظ وقته يبغى يقرأ يريد ان يراجع يحفظ وقته ينظر في كتابه فقال لو تسمحوا خذوا صوتكم. صرت انا جو - 00:18:33

الحمد لله يجزيكم الله يبيض وجيئكم خلونا نقرأ خلني اركز الحمد لله ما في بأس طيب فان كانوا عند الناس واذا رأهم يتناجون يصير في قلبه نقول لا تتناجوا - 00:18:55

قال ما قصدنا شي ولا حاجة كنا يحزن صاحبكم طيب فان تكلموا بلغة بدون تناجي لكن ما يفهمها تكلم بانجليزي نقول نفس العلة طيب فان لم يتناجوا اشارات بس بدأ يشتري قرصان وكذا - 00:19:12

ويحزنه عليه قلنا لا لا تفعلوا وهذا من مراعاة الاسلام للنفوس قال سبحانه شيئا الا باذن الله وعد الله فليتوكل المؤمنون اذ يعتمدو بقلوبهم في جلب منافع ودفع مضار الله عز وجل كافيهم ومن توكل على الله فهو حسنه - 00:19:36

نعم احسن الله اليك. قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله ثم قال تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما عنه الآيات النجوى هي التناجي بين اثنين فاكثير. وقد تكون في الخير وتكون في الشر. فامر تعالى - 00:20:03

المؤمنين ان يتناجوا بالبر وهو اسم جامع لكل خير وطاعة وقيام بحق الله ولعباده. والتقوى وهي هنا اسم جامع لترك جميع المحارم والآثام. فالمؤمن يمثل هذا الامر الالهي. فلا تجد مناجيا - 00:20:26

متحدثا الا بما يقربه من الله ويباعد من سخطه. والفاجر يتهاون بامر الله. ويناجي بالاثم والعدوان ومعصية الرسول كالمنافقين

الذين هذا دأبهم فحالهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:46

قال تعالى اذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله. اي يسيئون الادب معك في تحيةهم لك. ويقولون في انفسهم ان يسرورن في انفسهم ما ذكره عالم الغيب والشهادة عنهم. وهو قوله لولا - 00:21:06

يعذبنا الله بما نقول. ومعنى ذلك انهم يتهاونون بذلك ويستدلون بعدم تعجيل العقوبة عليهم ان ما يقولون غير محدود قال تعالى في بيان انه يمهل ولا يهم حسبيهم جهنم يصلونها - 00:21:26

بئس المصير اي تكفيهم جهنم التي جمعت كل شقاء وعذاب عليهم تحيط بهم ويعذبون بها بئس المصير وهؤلاء المذكورون اما اناس من المنافقين يظهرون الایمان ويخاطبون الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:46

الخطاب الذي يوهمنون انهم ارادوا به خيرا وهم كذبة في ذلك. واما اناس من اهل الكتاب الذين اذا سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا السام عليك يا محمد يعنيون بذلك الموت - 00:22:06

قال تعالى انما النجوى من الشيطان طيب الان في بعض الاخوة من جنسيات معروفة والسلام عليكم سلام عليكم ما ينبغي بين هذا وان كانت الاعمال بالنيات الا ان اللفظة اللفظ السام الموهبة - 00:22:26

ه؟ توهم يعني؟ ايه وحتى لو ما اوهمت نقول انت قلتوها قلت وش صار؟ السلام عليكم السلام عليكم هذا الموت لا تفعل وقولوا السلام عليكم اما انا اقصد شي قلنا لو قصدتم اثتم - 00:22:48

لكن نهاكم الان ونوجهكم من غير قصد اقول السلام عليكم نعم قال تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الى اخر الاية. يقول تعالى انما النجوى اي اعداء المؤمنين بالمؤمنين بالمكر والخديعة وطلب السوء من الشيطان الذي كيده ضعيف ومكره غير مفيد - 00:23:08

ليحزن الذين امنوا هذا غاية هذا المكر ومقصوده. قوله وليس بضارهم شيئا الا باذن الله تعالى وعد المؤمنين بالكافية والنصر على الاعداء. وقال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله فاعداء الله ورسوله والمؤمنين فاعداء الله ورسوله والمؤمنين مهما تناجوا ومكروا - 00:23:38

فان ضرر ذلك عائد الى انفسهم ولا يضر المؤمنين الا شيء قدره الله وقضاه. قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي ليعتمدوا عليه ويثقوا بوعده فان من توكل على الله كفاه وتولى امر دينه ودنياه - 00:24:08

احسنت الدنيا ما في اسئلة شيخ احيانا الشيخ بن سعد يخليه ايات في اية تسعه هي ما ما فسرها ايش والآيات الشيخ ابن سعودي فسر ثمانية وعشرة تسعه صحيح وهذا مما ذكره شيخنا رحمة الله شيخنا رحمة الله اثنى على تفسير الشيخ بن سعدي جدا - 00:24:29

لكن ذكر هذى يقول احيانا ما يذكرها الشيخ والشيخ رحمة الله شيخ بن سعدي كان يفسر آآ في المسجد وبالخصوص مسجد الضليعة جامع الظلية هذا مسجد قديم في وسط عنيزه. ايه. ثم يرجع الى البيت يقول ما يكتب يكتب ما فسر - 00:24:55

ربما نسى او ربما تركها ليرجع اليها لكنه نسيها بعضنا يا اخوان ما ندري قلب ظنك شغل - 00:25:18